رؤى بلا حدود

قرّة عينيك يابن همام !

علي النعيمي*

اغلب الاوروبيين لايفرطون باجازاتهم الصيفية.لان متعتهم الحقيقة فيها، وفي العام الماضي فرط اغلب السويديين بنهائيات كأس العالم وفضلوا جزراليونان وكريتا على هامبورغ وفريقهم الاصفر. ومن حسن حظي اني التقيت بصديق سويدي صحفي رياضي متزوج من مهاجرة تركية. هذا الرجل بدا متحفظا على كلامه لان الصحفي هنا لا يتكلم امام صحفي اخرالا مقابل المال، تظاهرت باهتمامي كشخص متابع للرياضة وباغته بسؤال عن هنريك لارسون وكيف تنازل عن ملايين مانشستر من اجل حنان عائلته؟ ثم تطرقت الى كوبا امريكا وامم آسيا، الرجل تكلم بخجل عن تلك البطولتين كون ان الاوروبيين لايشدهم الا بطولتهم الامية ومن ثم كأس العالم واخرج لي صحيفة سويدية تكلمت عن تحقيق مثير وغريب يقارن بين آسيا ومليارتها البشرية والمادية وبين امريكا اللاتينية ام الايتام والفقراء ولكنهم لاعبون من طراز نادر. فاللاعب في دول الريادة الكروية من هذه القارة اللاتينية اعتاد اللعب في صغره بكرة القماش او علبة الكولا وهو حافي القدمين بسبب الفقر المدقع بينما الآسيوي المترف يلعب في المدارس النموذجية التي اسسها الاوربيون له ومجهز بالحاسوب وعدة ملابس رياضية تتجاوز القطعة الواحدة منها٣٠٠ دولار وهذا المبلغ هو راتب موظف سنة كاملة في كوبا وبرغم ذلك ترى عيون الاوربيين مشدودة نحو سحرة السامبا اوالتانغو واخواتها الاخريات من الرقصات الكروية المدهشة.

انتهت كوبا امريكا بفوز برازيلي وفي ذات الوقت مازال الكرنفال الآسيوي بدوله الاربع المتناثرة مستمرا ولم يشاهدالا بعيون آسيوية بحتة.

وقد اشارت هذه الصحيفة الى ان اكثرمن١٠٠ مليون مواطن من دول ايطاليا واسبانيا وبرتغال يسهرون كل يوم حتى وجه الصباح على ايقاعات الفلامنغو والسامبا وهم يتابعون اجمل الفنون الكروية من كوبا امريكا في حين يغطون بنوم عميق اثناء اوقات مباريات البطولة الآسيوية؟

صديقي عزا ذلك الى ضعف المستوى والاداء في آسيا وقال متى ماتحررتم من العلاقة الازلية بين الاقتصاد والرياضية فانكم سوف تصلون الى مستوى اوروبا.ولان آسيا رهنت الرياضة بكفالة تقلبات القارة الاقتصادية وازماتها السياسية فيكفي فيضان (اوتسونامي) واحد يقوض ارقى حدث رياضي هناك اماعن امريكا الجنوبية فهم خلقوامن طينة الفقروالحرمان ولا يمكنهم عبورهذه النقطة ولكنهم سرقوا الانظاراليهم بفنهم الساحروادائهم العجيب.اين قارتكم من هذه الفنون برغم امكانياتها الهائلة ؟لا فن ولااسماء ولااي صبغة تميزكم عن الجميع، كيف لكم ان تكبروا في عيون اوروبا ودولة واحدة مثل الاوراغوي فيها اكثرمن ٥٠ لاعباً محترفاً في اوروبا وهويفوق مجموع كل لاعبيكم الآسيويين المحترفين هنا؟

تاملت كثيرا في كلامه وادركت ان الحدث الآسيوي مازال حبيسا في سجن قارته الاكبرفي العالم ولابد من انتهاج سياسة تسويقية واقتصادية ورياضية واعلامية اخرى تنهض برياضة القارة الصفراء.

وعلى بن همام ان يعيد حسابته من جديد ويدرك ان قارته كبيرة الحجم ولكنها قليلة الفعل والتاثير فمن المعيب حقا انه لا يعرف اكثر من ٨٨٪ من اوروباعن امم آسيا! في حين سجلت مباراة الارجنتين المكسيك ارقاماً خيالية في عدد السياح الذين سهروالمتابعتها في جزرملقا الاسبانية؟ الطريف ان هذه الصحيفة ذكرت ان السويديين لا يعرفون اي شيء عن بطولتنا الامية العرجاء اللهم فقط عن طريق مكاتب الطيران التي ابلغت السائحين بان هناك ضغطا هائلا بالرحلات المتجهة الى بلدان تايلند وماليزيا واندونيسيا بسبب البطولة.!!صدقوني ابتسمت من كل قلبي وقلت بلكنتي العراقية " قرةعينيك يابن همام "!

على بن همام ان يعيد حساباته من جديد ويدرك ان قارته كبيرة الحجم ولكنها قليلة الفعل والتاثير فمن المعيب حقا انه لا يعرف اكثر من ٨٨٪ من اوروباعن امم آسيا!

* صحفي مقيم في السويد

عند البلتاجي والإندنوسيين الدليل اليقين

الشبهات تطارد حمد والغامدي.. وعبد القادر مازال خلف قضبان الظلم!

يوسف السركال مطالب بتوليفة متوازنة للحكام الآسيويين

علي حمد اثار زوبعة كبيرة في الشارع الاندونيسي

علاء عبد القادر الغائب الابرز في امم اسيا ٢٠٠٧

بغداد/ إياد الصالحي

الحديث عن التحكيم في بطولة آسيا الجارية حاليا يشعرنا بالغثيان في كثير من الاحيان ويدفعنا الى اليأس والإحباط بان الصافرة الآسيوية والخليجية على وجه التحديد أمامها نصف قرن آخر كي تصحو على واقعها المرير التي بقدر ما سلبت ثقة المتابعين لها فإنها أساءت للكرة الآسيوية في أكثر من محفل كشف حاجتها لمزيد من الاحتكاك والتعلم والجرأة..

شهدت منافسات البطولة وجود خمسة حكام خليجيين سبق ان تواجدوا في دورة خليجي ١٨ هم سعد كميل (الكويت) وجاسم محمود (البحرين) وعبد الرحمن عبدو (قطر) وعلي حمد (الامارات) وخليل الغامدي (السعودية) والاخيران حامت حولهما شكوك كثيرة في تلك الدورة بعد ان افسدا أجواء بعض المباريات التي أسندت اليهما، فالاول احتسب ركلة جزاء ظالمة ضد منتخبنا امام السعودية قضت على آماله وأخرجته من الدورة،والثاني هزم من اول واجب وأعفي من الاستمرار في الدورة اثر إشهاره الكارت الاحمر ضد لاعب الامارات هلال سعيد بعد ٢٦ دقيقة من بداية مباراة الافتتاح بين الامارات وعمان، وأشارت الانتقادات العنيفة ضدهما الى عدم أهليتهما لادارة حتى مباريات من مستوى الدوري في بلديهما.

ترى ماذا جرى في كواليس لجنة الحكام الآسيوية كي تعيد نفس الوجوه الخليجية وتمنحها الثقة بينما تضع ابرز حكامنا الدوليين علاء عبد القادر وراء قضبان الظلم وتحجب الثقة عنه بطريقة غير مباشرة رغم النجاحات التي حققها في دورة الخليج والمباريات الدولية الرسمية وغيرها التي لم تقل علامات نجاحه فيها عن ٥. درجة؟!

ان التحكيم في بطولة آسيا مثلما نشاهده يوميا مدعاة للشفقة وذلك لسوء اختيارات رئيس لجنة الحكام الاماراتي يوسف السركال واعضاء لجنته الذين فازوا بالتزكية في ولاية اتحاد الكرة الآسيوية الجديدة، بدليل ان هناك قرارات تنم عن عدم صلاح اسناد المباريات لحكام لايتسمون بالجرأة وليس لديهم شخصية قوية باستثناء الحكم الكويتي سعد كميل والايراني مسعود مرادي والكوري الجنوبي جي يونغ لي أما الحكام المساعدون فحدث ولاحرج ولن ابالغ لو قلت بان اضعف حكم مساعد في دوري الدرجة الاولى في العراق افضل من نظرائه الهنود والميانمار وبنغلاديش وتركمانستان وهلم جرا...!

راقبوا خبير التحكيم رضا البلتاجي في قناة الدوري والكأس الذي يتلقى يوميا سيلا من المكالمات الهاتفية والايميلات من متابعين عرب وخليجيين على وجه الخصوص والمقيمين في المهجر يتساءلون فيها بمرارة عن سر غياب الحكام العراقيين في هذا المحفل الكبير بل هناك من يدين حكام بلده ويعترف بانهم اخطأوا في قراراتهم، راقبوا تقييم هذا الخبير والدرجات التي يمنحها لكل حكم في نهاية البرنامج ستجدون ان اتهامنا للاتحاد الآسيوي ولجنة الحكام بالانحياز لبعض الدول الخليجية على حساب الاخرى ليس تجنيا عليهم بل في محله، وما حصل امس من احتجاج عارم للجماهير الاندنوسية بطلب من رئيس دولتهم ضد الحكم الاماراتي علي حمد بتهمة تحامله على لاعبي فريقهم ومجاملته للسعوديين ومساهمته بخسارتهم في الوقت الصعب - كما جاء في مذكرة الاتحاد الاندنوسي التي رفعها لأبن همام - مايؤكد ان الانتقائية الفاضحة في اختيارات الحكام بإملاءات المشاعر وذوي القربى ستقود الصافرة الآسيوية الى المهالك والتشكيك بعدم نزاهتها.

سيبقى الحكم العراقي مرآة لضمير الصافرة العربية ومحط فخرواعتزاز العرب والآسيويين على حد سواء، وكنا نأمل ان ينال عبد القادر (٤٢ عاما) فرصة في النهائيات لكي يختم رحلته في عالم التحكيم بمهمة هو قادر على تأديتها بكفاءة عالية تجلب السمعة النظيفة لاتحاد ابن همام الا ان ارادة ظلم لجنة (المحاباة) كانت أقوى من الاصوات الشريفة التي صرخت من اجل ان يتوسط حكم عراقي واحد بين الحكام الـ ١٦، وعسى ان تشهد البطولة القادمة حضور الصافرة العراقية التي لاتستحق التجاهل والانكفاء في نظر السركال ولجنته!

اسود الرافدين يقطعون تذكرة ربع النهائي لامم آسيا

بغداد/ المدى

بلغ منتخبنا الوطني الدور ربع النهائي للمرة الرابعة على التوالي بتعادله مع نظيره العماني صفر-صفر في المباراة التي اقيمت بينهما امس في بانكوك ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الاولى في بطولة كأس اسيا ٢٠٠٧ في كرة القدم. وتصدر المنتخب مجموعته برصيد ٥ نقاط متقدما على استراليا التي فازت على تايلاند ٤-صفر اليوم ايضا ضمن المجموعة ذاتها. وبات العراق اول المنتخبات العربية التي تبلغ الدور ربع النهائي، في حين خرج حتى الان ثلاثة منتخبات هي قطر والامارات وعمان.

وغاب عن تشكيلة منتخبنا صانع الالعاب صالح سدير لاصابة في ركبته، وحيدر عبد الامير للسبب عينه، وهيثم كاظم لنيله بطاقتين صفراوين. وجاءت المباراة مخيبة للامال ومملة طوال الدقائق التسعين على الرغم من ان المنتخب العماني كان يتوجب عليه الحصول على النقاط الثلاث في حين كان التعادل يكفي العراق، لكن الحذر كان سيد الموقف معظم فترات الشوط الاول. ومر الخمسة عشر دقيقة الاولى من وقت المباراة من دون خطورة تذكر على باب المرميين، وظلت الامور تراوح مكانها حتى اطلق نشأت اكرم تسديدة مرت خارج الخشبات الثلاث في الدقيقة (٤٠).

وسنحت فرصة جيدة لفوزي شعبان لافتتاح التسجيل عندما حاول اسقاط الكرة من فوق حارس المرمى نور صبري لكنه سدد الكرة ضعيفة فسيطر عليها الاخير في الدقيقة (٤٢). وكرة طائشة لبدر الميني من ركلة حرة مباشرة من منتصف الملعب في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول. وحاول المنتخب العماني في الشوط الثاني المبادرة الى الهجوم لكن محاولته كانت خجولة وسدد عماد الحوسني كرة رأسية فوق العارضة في الدقيقة (٥١). وتلاعب مهدي كريم باحد المدافعين على الجهة اليمنى قبل ان يمرر كرة متقنة لمحمود يونس فطار لها بين مدافعين والمرمى مشرع امامه لكن كرته الرأسية مرت الى جانب القائم الايسر في الدقيقة (٦٢). وانفرد يونس بالمرمى العماني من الجهة اليمنى وبدل ان يسدد مرر كرة عرضية باتجاه نشأت اكرم غير المراقب لكن احد المدافعين قطع تمريرته في اللحظة الاخيرة منقذا مرماه من هدف اكيد في الدقيقة(٦٧).

قطر والإمارات يركبان قطار العودة

بانكوك/ ا ف ب

تأهلت اليابان حاملة اللقب الى ربع نهائي كأس آسيا الرابعة عشرة لكرة القدم بفوزها على فيتنام المضيفة ٤-١ اليوم الاثنين في هانوي في الجولة الثالثة الاخيرة من منافسات المجموعة الثانية.

وسجل سيشيرو ماكي (١٢) وياسوهيتو ايندو (١٣) وشونسوكي ناكامورا (٣٥) وسيشيرو ماكي (٥٩) اهداف اليابان، وياسوهيتو ايندو (٨ خطأ في مرمى منتخبه بلاده) هدف فيتنام.

وعلى الرغم من خسارتها بلغت فيتنام الدور ربع النهائي ايضا، بفضل فوز الامارات على قطر ٢-١ في المجموعة ذاتها.

وسجل سعيد الكاس (٥٨) وفيصل خليل (٩٠) هدفي الامارات، وسيباستيان سوريا (٤٠ من ركلة جزاء) هدف قطر.

ورفعت اليابان رصيدها الى ٧ نقاط تليها فيتنام ولها ٤ نقاط مقابل ٣ للامارات ونقطتين لقطر.

الرئيس الإندونيسي يحتج على تعيين حكم خليجي لمباراة بلده أمام السعودية

جاكارتا / الوكالات

شنت الصحف الإندونيسية الصادرة جام غضبها على طاقم التحكيم الإماراتي الذي أدار مباراة السعودية وإندونيسيا أول من أمس بقيادة حكم الساحة الإماراتي علي حمد ومعاونيه واتهمتهم بأنهم وراء خسارة المنتخب الإندونيسي ٢/١ أمام السعودية.

وامتد الاحتجاج والاتهام إلى مستوى الدولة ممثلا في رئيس إندونيسيا سوسيلو بان بانج الذي بعث خطابا إلى رئيس الاتحاد الإندونيسي لكرة القدم يطالبه فيه بتقديم احتجاج على تعيين حكم خليجي لإدارة مواجهة طرفها منتخب خليجي عربي وهو المنتخب السعودي، مشيرا إلى أن الحكم ظلم المنتخب الإندونيسي في بعض القرارات التي اتخذها في المباراة وأدى ذلك إلى خروجه خاسراً نتيجة المباراة في وقت صعب.

وكانت الجماهير الإندونيسية قد تجمهرت بكثافة أمام مقر الحكام في جاكرتا، مطلقين احتجاجاتهم باللغة الإندونيسية بصوت واحد مطالبين رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الآسيوي بإنصافهم من الظلم الذي تعرض له منتخب بلادهم أمام السعودية في تعيين حكام محايدين لمباراتهم الحاسمة أمام المنتخب الكوري الجنوبي غدا الأربعاء.

ماتشالا " ينجو من الموت امام كوريا الجنوبية

جاكرتا / أ ف ب

اكد التشيكي ميلان ماتشالا ان منتخب البحرين ابقى على اماله قائمة في امكان التأهل الى الدور المقبل بفوزه على كوريا الجنوبية الاحد، معتبرا ان المواجهة المقبلة مع السعودية ستكون مصيرية.

وقال ماتشالا "لقد بقينا على قيد الحياة، وسنغادر في الصباح الباكر الى مدينة بالامبانغ حيث سنخوض مباراة مصي رية ضد منتخب السعودية".

وتابع "كان الوضع صعبا جدا بالنسبة لنا بعد الخسارة امام اندونيسيا خصوصا من الناحية النفسية، لكن هدفنا كان الحصول على نقطة من المباراة ".

وتحدث ماتشالا عن المباراة قائلا "تم اعداد المنتخب من الناحية التكتيكية لمواجهة الكوريين وقد اجريت بعض التعديلات على التشكيلة، ففي الشوط الاول كان اداؤنا جيدا اما في الثاني فوضعنا المنتخب الكوري تحت الضغط واضطررنا الى الاعتماد على الهجمات المرتدة وحالفنا الحظ في النهاية بتسجيل هدف الفوز، فلا شك انها لحظات مهمة جدا بالنسبة لنا".

واكد المدرب التشيكي انه "قال للاعبين في استراحة الشوطين بأن نتيجة التعادل ١-١ تعتبر ايجابية وبأنهم يجب ان يحافظوا عليها اولا ثم الاستفادة من الفرصة اذا سنحت لهم لاضافة هدف ثان".

وعن اشراكه محمد سالمين في الدقائق الاخيرة ومدى جهوزيته للمباراة المقبلة ضد السعودية قال ماتشالا "انه ليس جاهزا مئة بالمئة لكنه قادر على مساعدتنا عندما نحتاج الى جهوده".

البرازيل لقنت الارجنتين درسا واحرزت لقبها الثامن

ماراكايبو / أ ف ب

لقن منتخب البرازيل غريمه التقليدي الارجنتيني درسا في فنون اللعبة عندما هزمه ٣-صفر في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما اليوم الاحد في ماراكايبو ليحرز كأس اميركا الجنوبية (كوبا اميركا) لكرة القدم.

وسجل جوليو باتيستا (٤) وروبرتو ايالا (٤٠ خطأ في مرمى فريقه) ودانيال الفيش (٦٩) الاهداف.

وبالعودة الى تفاصيل المباراة التي تابعها نحو ٤٠ الف متفرج يتقدمهم رئيس الاتحاد الدولي السويسري جوزف بلاتر، نجح المنتخب البرازيلي في افتتاح التسجيل مبكرا عبر جوليو باتيستا الذي تلقى كرة من ايلانو فسار بها رغم مضايقة ايالا له وسدد كرة قوية عانقت الشباك الارجنتينية (٤). وسنحت فرصة للارجنتين لادراك التعادل لكن القائم وقف حائلا دون دخول كرة ريكيلمي المرمى (٩). وكاد ريكيلمي يسجل مرة جديدة لكن الحارس البرازيلي دوني تصدى لمحاولته (٣٥).

وقبل استراحة الشوطين نجح المنتخب البرازيلي في اضافة الهدف الثاني عندما مرر دانيال الفيش كرة عرضية داخلب المنطقة حولها ايالا خطأ داخل شباكه (٤٠).

ورمى المنتخب الارجنتيني بثقله في محاولة لتعديل النتيجة واضطر المنتخب البرازيلي الى استعمال الخشونة للحد من خطورة المهاجمين الارجنتينيين كارلوس تيفيز وليونيل ميسي.

واستمر ضغط المنتخب الارجنتيني في الشوط الثاني لكنه ترك مساحات واسعة في خطوطه الخلفية استغل واحدة منها المنتخب البرازيلي عندما سار فاغنر لوف بالكرة مسافة طويلة قبل ان يمررها بينية باتجاه الفيش فلم يجد الاخير صعوبة في احراز الهدف الثالث.

وتوج البرازيلي روبينيو هدافا للبطولة برصيد ٦ اهداف متقدما بفارق هدف واحد عن الارجنتيني ريكيلمي، وخلف بالتالي مواطنه ادريانو الذي توج هدافا للنسخة السابقة برصيد ٧ اهداف.